

جلالة الملك ي دشّن المحطة الحرارية الشمسية لعين بني مطهر



طولها 12ر6 كلم، موصولة بأنبوب الغاز المغربي الأوروبي. هذا من جهة، أما من جهة ثانية، فسيمكن هذا المشروع الضخم الخاص بالمحطة الحرارية الشمسية ذات الدارة المركبة المدمجة من فك العزلة عن منطقة عين بني مطهر، بإنجاز طريق للولوج إلى المحطة وإلى المناطق المجاورة، وخلق مناصب شغل خلال مرحلتي البناء والاستغلال (360000 يوم عمل)، وكذا إحداث مقاولات صغيرة ومتوسطة على الصعيد المحلي.

وعلى صعيد ثان، فإن أهم أهداف هذا المشروع تتجلى في احترامه للشأن البيئي واستعماله للتكنولوجيا النظيفة المتمثلة في نظام الدارة المركبة المشغلة بالغاز الطبيعي، واحترام المقتضيات الوطنية والدولية في مجال البيئة الخاصة بالنفايات الغازية والسائلة، وكذا الضجيج، إلى جانب غرس ما يقارب 4500 شجرة و20000 من النباتات المختلفة. ويشرف القائمون على إنجاز هذا المشروع الضخم على المساهمة في تقوية البنيات الأساسية لجماعة بني مطهر، من خلال تشييد قنطرتين على «واد الشارف» و«واد تيودة»، وتهيئة المناطق المجاورة وتزويدها بالبنيات التحتية والتجهيزات الخاصة بالتنقيب عن المياه، ومجموعة من العمليات الرامية إلى دعم التمدد ومحاربة الهذر المدرسي (المساهمة في عملية مليون محفظة، وشراء حافلتين للنقل المدرسي، وتوزيع درجات هوائية على التلاميذ).

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المشروع، الذي تقدر تكلفته الإجمالية بـ4.6 مليار درهم، يعد ثمرة شراكة بين البنك الإفريقي للتنمية، والمؤسسة الإسبانية للقروض، والصندوق الدولي للبيئة عن طريق هبة تقدر بـ43ر2 مليون دولار أمريكي، بالإضافة إلى تمويل من طرف المكتب الوطني للكهرباء.

أشرف صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، مرفوقا بصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، يوم الأربعاء الماضي بمنطقة سهب الغار بالجماعة القروية عين بني مطهر (إقليم جرادة)، على تدشين المحطة الحرارية الشمسية ذات الدارة المركبة المدمجة، والتي ستتمكن من ضمان إنتاج سنوي متوسطا يقدر بـ3538 جيغاواط/ساعة. وقد بلغت كلفتها الإجمالية 4 ملايين و600 مليون درهم. وستمكن المحطة من تعزيز وسائل الإنتاج الوطنية بشكل كبير، وتقوية شبكة الربط الكهربائي بالجهة الشرقية للمملكة.

وتعد هذه المحطة التي تمتد على مساحة إجمالية تبلغ 160 هكتارا، يغطي منها الحقل الشمسي مساحة 88 هكتارا، تجربة رائدة على الصعيد الدولي، كما أنها تتميز بقدرتها على ضمان إنتاج سنوي متوسط يقدر بـ3538 جيغاواط/ساعة، أي ما يعادل 13 بالمائة تقريبا من الطلب الوطني لسنة 2010.

وتندرج هذه المحطة الحرارية الشمسية، التي تبلغ قدرتها الإجمالية 472 ميغاواط، منها 20 ميغاواط بفضل الطاقة الشمسية، في إطار الإستراتيجية الوطنية من أجل تطوير الطاقات المتجددة التي تحترم البيئة، وتؤمن الموارد الطاقية الوطنية لإنتاج الطاقة الكهربائية.

وقد تم تشييد المحطة الجديدة بعد أن أسندت مهمة إنجازها إلى الشركة الإسبانية «أينكوا» في إطار طلب عروض دولي، انسجاما مع ضوابط ومعايير احترام البيئة، حيث إن دخولها حيز التشغيل سيمكن من اقتصاد كمية الفيول المستهلكة سنويا بنحو 12000 طن، مما سيساهم في تجنب انبعاث 33500 طن من غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو سنويا.

وسيتم تشغيل المحطة بواسطة الغاز الطبيعي الذي تتزود به عبر قناة يبلغ